

## خصخصة قطاع الخلوي في 2010

بهذه العبارة عرض رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات كمال شحادة "تقرير الهيئة السنوي 2008"، مؤكداً أن مهمتنا تكمن في إرساء بيئة تنظيمية تعزز قيام سوق اتصالات تنافسية، لتقديم أفضل الخدمات بأسعار معقولة للشريحة الأوسع من الشعب اللبناني.

إن قطاع الاتصالات قادر على أن يصبح محزاً للنمو الاقتصادي والقدرة التنافسية في لبنان، ومصدراً مستداماً ومتجدداً للازدهار الاقتصادي، الأمر الذي يتطلب من حكومة لبنان والهيئة المنظمة للاتصالات العمل معاً على نحو وثيق لفتح قطاع الاتصالات أمام المنافسة.

الذروة، بينما يبقى المستخدمون في الشركات على معاناتهم من الارتفاع الكبير في الاسعار بالنسبة الى حاجات مؤسساتهم.

خفض رسوم الربط وأسعار التخابر المحلية على الشبكة الثابتة في تحقيق نمو في استخدام الخطوط الثابتة.

### نجاح التحرير

ورأى التقرير أن نجاح عملية تحرير الحزمة العريضة يتوقف على إصدار المراسيم المتعلقة بحقوق المرور والارتفاع على البنى التحتية المتوافرة، بما فيها تلك التابعة لوزارة الاتصالات. وفي ركائز تحرير الحزمة العريضة، إعادة توزيع حيز الترددات وإدارتها، علماً أن الهيئة للاستشارات العامة كانت قد أصدرت في تشرين الأول 2008 خطة إعادة توزيع حيز الترددات، "ذلك أن التوزيع الحالي للحيز لا يتماشى مع المعايير الدولية، ويحد من المنافسة وادخال التكنولوجيات الجديدة وتطوير السوق. كذلك، لا يعكس القيمة الحقيقية لهذا المورد النادر".

### الحزمة العريضة

بدأ تقديم خدمات "الانترنت الرقمي السريع" على الحزمة العريضة DSL منذ منتصف العام 2007 وناهزت نسبة اختراقها 9% لعدد الأسر نهاية العام 2008، وفي هذا الاطار، اعتبر التقرير "أن لبنان لا يزال متأخراً مقارنة بدول المنطقة في اعتماد الحزمة العريضة، إذ لا يقارن معدل السعر المعروض في لبنان بالمستوى المطلوب لاتصالات حقيقية قائمة على هذه الحزمة. ونظراً الى النقص في السعات الدولية، وإلى السقف الاصطناعي المحدد من جانب مقدمي الخدمات على سرعة الخطوط، لا يفيد المستخدمون في الوحدات السكنية من الحزمة العريضة في ساعات



REUTERS الهيئة المنظمة تستشرف الآثار المستقبلية لتحرير الاتصالات

### الهاتف الثابت

وعرض التقرير سوق الهاتف الثابت الذي يقارب حالياً معدل اختراق بنسبة 68% من الأسر، وهو مستوى متلائم مع التوقعات قياساً بحصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ومقارنة بالدول الأخرى في المنطقة. وتوقع ارتفاع الطلب في سوق الخطوط الثابتة "مع توسع الانتشار المناطق لخدمة الانترنت الرقمي السريع على الحزمة العريضة ADSL الذي بدأ في خلال الفصل الاخير من العام 2008 لتغطية نسبة 80% من مشتركي الخطوط الثابتة، وسيساهم

شركتي "اوراسكوم تيليكوم" و"زين" لإدارة الشركتين سنة واحدة قابلة للتجديد سنة أخرى فقط. وتوقعت الهيئة المنظمة للاتصالات أن خصخصة مشغلي الخليوي الحاليين قد تحصل سنة 2010، "على أن يدخل المشغل الثالث الى السوق سنة 2011. وفي هذه الحال، من المتوقع أن تبلغ نسبة اختراق الهاتف الخليوي 60% على الأقل في غضون أربع سنين من تحرير القطاع. ما يدل على أن عدد المشتركين في خدمات الهاتف الخليوي سيبلغ نحو 2,66 مليون مشترك بحلول سنة 2014".

بلغت حصة "موبايل كومباني 2" من السوق نحو 58% من إجمالي عدد المشتركين، في مقابل 42% لشركة "موبايل انتريم كومباني 1"، مشكّلة بذلك نسبة اختراق للهاتف الخليوي 36% مرتفعاً بذلك بنسبة 19% منذ العام 2007.

### صدى البلد

عدّد التقرير الاهداف المستقبلية الزامية الى فتح السوق أمام خدمات الاتصالات الاساسية وخصوصاً الخليوي و"الحزمة العريضة" DSL ومعابر الاتصال الدولية وانجاز "مخطط الترفيم الوطني" ونظام إدارته وتنفيذه و"نظام التراخيص الممنوحة لمقدمي الخدمات" و"نظام ادارة حيز الترددات وترخيصها"، الا أن شحادة أقرّ بسلسلة عوامل أعاققت جهود الهيئة على الوفاء بانشاء سوق اتصالات دينامية وتنافسية، مشيراً الى الظروف السياسية والاقتصادية السائدة في البلد، فضلاً عن تأخر انشاء "ليبان تيليكوم" وإرجاء خصخصة عمليات شركتي الهاتف الخليوي وتأجيل تأسيس المديرية العامة للاتصالات في الوزارة لتحل محل المديريتين العامتين الحاليين اللتين يتعين دمجهما في "ليبان تيليكوم"، كلها عوامل أعاققت عمل الهيئة.

### نسبة

الاختراق

في

الخليوي

في لبنان

36%

### الاختراق في الخليوي

أورد التقرير في الشق المتعلق بالهاتف الخليوي التطورات التي شهدتها هذا القطاع بدءاً من حزيران 2004 حين قامت شركتنا "فالدبتي" و"أم. تي. سي. لبنان" بتقديم الخدمات من طريق ادارة شبكتي "موبايل انتريم كومباني 1" و"موبايل انتريم كومباني 2" (أم. تي. سي. توتش) المملوكتين تباعاً للدولة، وذلك بموجب عقدي ادارة موقعين مع الدولة.

### غرفة الكترونية

وبالنسبة الى الخصخصة، تطرق الى اهتمام الهيئة المنظمة للاتصالات باطلاق عملية المزايدة في تشرين الثاني 2007، وانشاء غرفة الكترونية افتراضية للمعلومات المتعلقة بالشبكتين إضافة الى شؤون تنظيمية أخرى، مشيراً الى مبادرة مجلس الوزراء وقف المزايدة بسبب تداعيات الازمة المالية العالمية، وتمديد احكام الاتفاق مع "أم. تي. سي" مدة شهرين وتكليف وزارة الاتصالات ادارة "موبايل انتريم كومباني 1" مدة شهرين واجراء مناقصة لادارة الشركتين "بعد الاخفاق في مفاوضات التمديد لـ"فالدبتي". ومع اجراء المناقصة في كانون الثاني 2009، لفت الى فوز

### النظرة المستقبلية

أشار التقرير الى أنه في العام 2009، نتوقع تحقيق عدد من الأهداف الرئيسية لتحرير السوق، وتشمل: إصدار تراخيص جديدة لمقدمي خدمات الانترنت ونقل المعلومات لتحفيز المنافسة وزيادة درجاتها. إصدار تراخيص الحزمة العريضة الوطنية. إتمام عملية الترخيص لشركة اتصالات لبنان بعد تشركته، ليصبح اسمه "ليبان تيليكوم".